Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان فهم الوحدة المعنوية على نحو ماطبقه الدكتور على قصيدة لبيد ذا أثر سيء فى النقد فى الجامعات حتى اليوم ، ونقله من لم يبذلوا جهداً فى قراءة الشعر العربى والاطلاع على تاريخه ، أو من قصرت وسائلهم فى هذه السبيل فرأوا من اليسير ، الوقوف عند أقوال يرددونها عن غير علم ، وأدنى اطلاع .

وندع الأستاذ العقاد يشرح الأثر الفنى لتوافر الوحدة العضوية ، والفرق بين الادراكين القديم والجديد تجاهه ، متطلباً جمهوراً جديداً لهذه النزعة التجديدية فى بناء القصيدة الحديث : « إننى كنت أختار موضوعات قصائدى ولست أحسب فى اختيارها وصياغتها حساباً للذين يأخذون الشعر بيتا بيتا ، ثم لا يفرقون بين الأبيات التى توضع فى قصيدة واحدة ، والأبيات التى توضع فى قصائد شتى بغير الاتفاق فى الوزن والقافية فهؤلاء لا أخالهم راضين عن هذا الديوان ، ولا أحب أن أرضيهم فى معنى ولا صياغة ، لأن الأسلوب الذى يطلبه قارئ يكتفى بالبيت بعد البيت كأنه شئ مستقل عما قبله وبعده — غير الأسلوب الذى يطلبه قارئ يحوجه البيت إلى تذكر ماسبقه . وترقب مابعده . فهذا لا يستريح تشوقه إلا بعد الفراغ من القصيدة ولا يحكم على أسلوبها إلا بنسقها الشامل ، لا قسامها وأبياتها ، أما ذلك فليس يطلب إلا معنى على قدر البيت وليس يظن القصيدة شيئا إلا أن يكون فيها « بيت قصيد » ولو كانت هى لغوا مبدداً ، لا موجب لاتساقه فى نظام . ولا حيلة لنا فى اجتناب التباين الذى بين حزب البيت وحزب القصيدة لأن الأسلوبين مختلفان أشد الاختلاف ، والذوقين قلما يتفقان على نقد ولا استحسان ، وقد يفى أسلوب الأبيات المتفرقة بمطالب نفوس سواذج تخلو من الخوالج المركبة ، والنظريات المتعددة ، والمعارف التى تتناول الاحساس بالتنويع والتحليل ، ولـــكنه لا يفى بمطالب النفوس التى تتجاوب فيها المعرفة والإحساس وتنظر إلى الدنيا بعين تلمح فيها شيئا غير هذا النظر الآلى المباح للجميع » .

وإنما حرصنا على ايراد أكثر النص السابق الذى يرجع تاريخ ظهوره إلى عام ١٩٢٨ لأنه فيما نرى لا يشرح أهمية الوحدة العضوية من الناحية العضوية